حواديت

الزمن بقى يشبه برّاية

عمّال بيقرّب لنهاية

وبِشدّ ف همّة خطاويك

والقلم المقصوف ع السطر بِينام

واتغطى بريش الأحلام

وحصانه الأبيض بخياله يطوف

بيشوفني صورة في مراية

بتسلّم وبترفع راية

في الوادي المليان حواديت

متكحّل من لون الليل

والشمعة بتولع وتطرطش

من نورها حبة فرافيت

وآدان الفجر اللي بيدّن من قبل الفجر

ويصحّي الأحزان..

وف أي مكان بيبيع

من غير ما يفكر...

مش يمكن اضيع،

وأضيّع ويّايا العمر

بيسيب الحبل

المربوط في الروح

ولحد مايصبح شراشيب

بيقول لي:

الدنيا اللي بتجري وراك

وف راسك زحمة وكراكيب

بتحطّ هموم بالكوم

من طلعة شمس

بتهرب من شيش الشبابيك

لبيبان مقفولة عليك

سايب روحك من بدري

ف كوابيس النوم

وفراغ الليل المسكون عفاريت

والخضّة اللي بتنزل ع الراس

فتشيب...

وبتفتش في قانون المجانين

على بند بينصف ناس عاقلين

الناس أنواع مش بس نوعين

ناس زي عيدان الكبريت

من أول حكّة بتشيط

مع إن العالم...

فيه ناس حنّيّة وطيبة

وعجينة بتخمر وتكفّي

وبتفيض يتبقّى ويكفّي سنين

لكن...

فيه ناس تانيين.. من صنف هجين

مستورد ومالوش عناوين

وانا بينهم.. واحد من زمرة مساكين

زيّ المتعلق في مزانق

شبه المصلوب في مشانق

والأرض بتتحول تحتي

لبراكين وزلازل

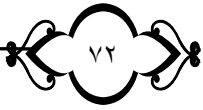

أو كومة نار ع الفاضي

صوتي مش واصل

من بين قضبان الدنيا

اللي بتشبه زنازين

وكأني مش عاقل

أو إني المجنون

المعروض في مزاد للبيع

وباشوف الناس بتفاصل

وتفجّر في غيطان القمح

وفيه ناس تالتين...

ناس بتقلّب فى النيل الملح

وانا باشرب.. وباضيع

غلبان شبعان م الغمّ

متهان، لكن في الصورة وديع

متنتور لكن...

في نهاية المشوار يتلمّ

متهوم اني خوّاف

لكن في الجبن شجيع

من ضلّي باخاف

والخوف محتاج تشجيع

مش يمكن ما ابقاش

مملوك متحاصر بالشوك

ولا ليّا شهادة مواليد مغلوطة

ومافيهاش إنصاف

من خلف الأدراج

ايه يعني لو جات لي الشوطة

وأموت صعلوك

يا زمان شبه الأمواج

لسّاك...

بتشوفني واحد م الزمن الباير

من غير ما تعاتب

ولا حتى تحاسب

أنا اساوي كام

ترميني ف زنازين

وجحور من نار

وضمير الغائب حاضر

بيحضّر في مقالب

مشروعة ف كل القوانين

محتار...

في ضمايِر، وف قسوة آلة بتهدّ

وتقول دا هزار

وباكلّم روحي واحطّ الإيد ع الخدّ

وهاسامح... طب انا مسامح

واتعلم في هزاري الجد

أو أدهن وشّي بملامح زيف

واتبرّأ من هذا العالم

واتنصل من أي مدينة

في عينيها الكُحل المتزوق

والشكل مخيف

أو امثّل دور الإنسان الظالم

واتأمّر أو اسنّ السيف

على واحد فلاح

كان جاي م الريف

وامسك ايد المنشار

وابقى اقفل عيني

ساعة ما هاموت

واحكي لهم عن حالي

من غير تحريف

وقبل ما هاتحاسب.. أجاوب

ولا جاه ولا عز ولا مناصب

بس افهم...

إن الموت جبار

وبجد ماهيّاش تخاريف

مكتوب...

والعمر كمان مكتوب

هاستنّى لحد ما يخلص

ويخلّص على آخر ساعة

وافتكر اني هاسيب لي

طرف قميصي متعلّق

على كسر الشماعه

لو يسقط.. هايكون الذكرى

أو صورة ف براويز

راح تقدَم على حيطة بكرة

وعاوزني أموت...

طب اموت ازاي

وانا أصلًا خوّاف شبه العواجيز؟!

ميت من قبل ما اموت

ومسلّم أمري لله